

## اضطراب طيف التوحد "الأوتيزم": ماهيته، أعراضه، تشخيصه، وطرائق علاجه والوقاية منه

(مراجعة علمية، 2023)



ترجمة وتعديل وتنسيق وإضافة: محمد السعيد أبو حلاوة،

أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية التربية، جامعة دمنهور.

abou\_halawa2003@yahoo.com

## الفصل الأول

## ملخص عام

يشير الأوتيزم Autism، أو اضطراب طيف أو متصل الأوتيزم autism spectrum disorder (ASD) إلى نطاق واسع من حالات الاختلالات النمائية العصبية السلوكية تتصف بمعاناة المبتلى بها من قصور جوهري دالي في المهارات الاجتماعية المقترن بالسلوكيات النمطية الجامدة المتواترة والمتكررة بصورة شاذة، وقصور جوهري دال في التواصل الكلام والتواصل غير اللفظي، وتصيب اضطرابات الأوتيزم وفقاً لإحصائيات مراكز ضبط الأمراض والتحكم فيها في الولايات الأمريكية طفلاً من بين كل (36) طفلاً في الولايات المتحدة الأمريكية اليوم.

وجدير بالتنويه أنه لا يوجد نمط واحد محدد للأوتيزم، بل يتضمن أنماطاً عديدة ومتباينة ومن ثم فإن فكرة التعامل مع حالات الأوتيزم وفقاً لنموذج الطيف أو المتصل قد تبدو غير ملائمة وعلى ذلك يقال أنه سيتم التراجع عن التعديلات الأخيرة التي أدخلت على تعريفات وتصنيفات الأوتيزم في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس والخامس المعدل للاضطرابات النفسية والعودة إلى التصنيف القديم الذي كان معمولاً به في الإصدار الرابع المعدل من ذلك الدليل، الأمر الذي يتسق مع تصور أن كل حالة أوتيزم حالة نوعية قائمة بذاته تتباين في بروفيلها النفسي مقارنة ببقية الحالات رغم القواسم أو الملامح التشخيصية المشتركة، إذ يواجه كل طفل أو كل حالة أوتيزم نوعية مختلفة من المشكلات والتحديات والمتاعب وفي نفس الوقت يكمن فيه جوانب تميز وقوة مختلفة عن غيره من الأشخاص الأوتيزم.

والطرائق التي يتعلم ويفكر ويحل بها الأشخاص الأوتيزم المشكلة تتنوع في مستوياتها بين المستويات مرتفعة المهارة إلى مستويات منخفضة وبصورة شديدة، ويحتاج بعض الأشخاص الأوتيزم تدخلات ومساندة شديدة وجوهرية ومستمرة في حياتهم اليومية، بل يحتاج أشخاص أوتيزم آخرون إلى مساندة وتدخلات بسيطة، وقد يستطيع بعض حالات الأشخاص الأوتيزم تحقيق العيش بصورة مستقلة.

وما هو جدير بالتنويه وجود عوامل عديدة تؤثر بصورة مباشرة في نشأت وتطور ومسار الأوتيزم، وغالباً تقترن أعراض الأوتيزم بصورة مختلفة من الاختلالات في الاستجابة للمثيرات الحسية المختلفة ما بين الارتفاع الشديد في مستوى الحساسية لهذه المثيرات أو الانخفاض الشديد في التجاوب مع هذه المثيرات الصحية، علاوة على المعاونة من عديد من المتاعب الصحية والاضطرابات الهضمية المتعلقة بعمليات التمثيل الغذائي المعروفة باسم الأيض أو الميتابوليزم والكتابوليزم (الهدم والبناء)، والنوبات

لا يوجد نمط واحد محدد للأوتيزم، بل يتضمن أنماطاً عديدة ومتباينة ومن ثم فإن فكرة التعامل مع حالات الأوتيزم وفقاً لنموذج الطيف أو المتصل قد تبدو غير ملائمة وعلى ذلك يقال أنه سيتم التراجع عن التعديلات الأخيرة التي أدخلت على تعريفات وتصنيفات الأوتيزم في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس والخامس المعدل للاضطرابات النفسية والعودة إلى التصنيف القديم الذي كان معمولاً به في الإصدار الرابع المعدل من ذلك الدليل

أن كل حالة أوتيزم حالة نوعية قائمة بذاته تتباين في بروفيلها النفسي مقارنة ببقية الحالات رغم القواسم أو الملامح التشخيصية المشتركة.

يواجه كل طفل أو كل حالة

أوتيزم نوعية مختلفة من  
المشكلات والتحديات  
والمتعلم وفي نفس الوقت  
يكن فيه جوانب تميز وقوة  
مختلفة عن غيره من الأشخاص  
الأوتيزم

الطرائق التي يتعلم ويفكر  
ويحل بها الأشخاص الأوتيزم  
المشكلة تنوع في مستوياتها  
بين المستويات مرتفعة المهارة  
إلى مستويات منخفضة وبصورة  
شديدة

قامت الجمعية الأمريكية للطب  
النفسي في سنة (2013)  
بدمج التشخيصات الأربعة  
للأوتيزم بعد استبعاد متلازمة  
ريبك تحت مظلة تسمية واحدة  
عرفت باسم "اضطراب متصل  
أو طيف الأوتيزم autism  
spectrum disorder  
(ASD)

عادة تتبدى العلامات الأولية  
والأساسية لحالات الأوتيزم من  
مرحلة مبكرة وغالبًا خلال السنة  
الثانية والسنة الثالثة من عمر  
الطفل، ولا تتبدى كل الأعراض

الصرعية، واضطرابات النوبة، فضلاً عن إمكانية المعاناة من متاعب ومشكلات عديدة في الصحة  
النفسية تصل إلى مستوى التشخيص الإكلينيكي مثل القلق والاكتئاب، ومشكلات الانتباه.

وتتبدى العلامات الأساسية للأوتيزم مرحلة الطفولة المبكرة وربما خلال الثلاث سنوات الأولى مع  
العمر، وتقترب بعضها بما يعرف بمظاهر التأخر النمائي التي قد تبدو في مرحلة عمرية مبكرة ويمكن  
تشخيص عديد من حالات الأوتيزم خلال الثمانية عشر شهر الأولى من العمر، وتظهر نتائج الدراسات  
إلى الاكتشاف والتدخل المبكرة يرتب تداعيات نمائية إيجابية على الطفل في مراحل عمره التالية.

وقامت الجمعية الأمريكية للطب النفسي في سنة (2013) بدمج التشخيصات الأربعة للأوتيزم بعد  
استبعاد متلازمة ريت تحت مظلة تسمية واحدة عرفت باسم "اضطراب متصل أو طيف الأوتيزم autism  
spectrum disorder (ASD)"، ليشتمل اضطراب الطفولة التفككي، والاضطراب النمائي غير  
المصنف تحت فئة أخرى، ومتلازمة أشبرجر أو ما يطلق عليه الأوتيزم مرتفع الوظيفة.

ومن الأشياء المهمة التي يجب أن يعرفها آباء الأطفال الأوتيزم العلامات الدالة على الأوتيزم خلال  
معالم أو مراحل النمو المختلفة، وعلى ذلك ما العلامات الأساسية الدالة على إمكانية أن يكون لدى هذا  
الطفل أو ذاك اضطراب الأوتيزم؟ عادة تتبدى العلامات الأولية والأساسية لحالات الأوتيزم من مرحلة  
مبكرة وغالبًا خلال السنة الثانية والسنة الثالثة من عمر الطفل، ولا تتبدى كل الأعراض مجتمعة على كل  
الأطفال الأوتيزم، لذلك يستلزم الأمر حالة الشك أن يتم التقييم عن طريق الخبراء المهنيين العاملين في  
مجال التشخيص الإكلينيكي للاضطرابات النمائية العصبية على وجه التحديد، وفيما يلي العلامات التي  
تشير بأن طفلاً أو آخرًا عرضة لخطر اضطراب طيف الأوتيزم، إذا تبنت على الطفل أي من الأعراض  
التالية فعلي الطبيب أو طبيب الأسرة اللجوء إلى اختصاصي تشخيص الاضطرابات النمائية العصبية:

#### (1) خلال الستة أشهر الأول من عمر الطفل:

أ- ندرة أو عدم الابتسام، أو ندرة إبداء الطفل أو اندماجه في أي تعبيرات انفعالية مفرحة أو مبهجة  
أو سارة.

ب- محدودة أو نقص وغياب التواصل البصري.

#### (2) خلال التسعة أشهر الأولى من عمر الطفل:

نقص أو محدودية أو غياب المشاركة في الأصوات والابتسامات أو تغيرات الوجه.

#### (3) خلال الشهر الثاني عشر من عمر الطفل:

أ- قلة أو غياب سلوكيات المناغاة.

ب- قلة أو غياب تبادل الإيماءات من الإشارات أو الوصول إلى الأشياء أو التلويح باليدين.

ت- قلة أو عدم الاستجابة لاسمه.

#### (4) خلال الشهر السادس عشر من العمر:

كلمات قليلة جدًا أو لا كلمات على الإطلاق.

#### (5) خلال الشهر الرابع والعشرون من عمر الطفل:

أ- جملة قليلة جدًا أو منعدمة تمامًا أو غير مفهومة، علاوة على عدم القدرة على التقليد أو التكرار  
اللفظي للكلمات التي يسمعها.

#### (6) في أي عمر:

أ- فقدان مهارات الكلام والمناغاة أو المهارات الاجتماعية التي اكتسبها أو تعلمها من قبل.

ب- تجنب التواصل البصري.

ت- الإصرار على تفصيل الانفراد بالذات والعزلة.

## مجتمعة على كل الأطفال الأوتيزم

خلال الستة أشهر الأول من عمر

الطفل:

أ- ندرة أو عدم

الابتسام، أو ندرة إبداء الطفل

أو اندماجه في أي تعبيرات

انفعالية مفرحة أو مبهجة أو

سارة.

ب- محدودة أو نقص

وتجاوب التواصل البصري

خلال التسعة أشهر الأولى من

عمر الطفل:

نقص أو محدودية أو تجاوب

المشاركة في الأصوات

والابتسامات أو تعبيرات الوجه

خلال الشهر الثاني عشر من

عمر الطفل:

أ- قلة أو تجاوب

سلوكيات المناجاة.

ب- قلة أو تجاوب تبادل

الإيماءات من الإشارات أو

الوصول إلى الأشياء أو التلويح

باليدين.

ث- صعوبة فهم مشاعر الآخرين.

ج- تأخر جوهري دال في نمو اللغة.

□- ترديد الكلمات أو العبارة فيما يعرف بظاهرة رجع الصدى أو المصاداة.

خ- مقاومة ورفض تغيير الروتين أو أي شيء من حوله في بيئته.

د- اهتمامات ضيقة ومحدودة جدًا.

ذ- سلوكيات تكرارية متواترة بصورة غريبة في ررفة اليدين، الأرجحة إلى الأمام والخلف أو الدوران

حول الجسم.

ر- ردود أفعال غريبة وشاذة للأصوات والروائح المذاقات الملمس الأصواء و/أو الألوان.

المزيد راجع:

Autism Speaks (2023). What Is Autism?: There is no one type of autism, but many.

## الفصل الثاني

### فلسفة اليوم العالمي للتوعية بقضايا رعاية وتعليم ذوي اضطراب الأوتيزم

#### أولاً- مقدمة:

اليوم العالمي للتوعية باضطراب التوحد World Autism Awareness Day حدثًا فارقًا في مجال الرعاية الصحية العالمية يتم الاحتفال به على مستوى العالم في الثاني من أبريل من كل عام، وتدور فاعلياته حول قضايا: التقبل، المساندة، الاحتواء لذوي اضطراب التوحد والدفاع عن حقوقهم. ويجدر التنويه إلى أنه حدث تقدمًا علميًا ومهنيًا جوهريًا في السنوات الأخيرة سهل فهم وتفسير وتشخيص وعلاج اضطراب التوحد في إطار إقرار فلسفة التقبل والقبول والتعايش مع عدد لا يحصى من الأبطال البارزين الذي عملوا بجد واجتهاد لمشاركة انتصاراتهم وازدهارهم للعالم.

من جانب آخر فإن التقدم في مجال علم التشخيص السببي لهذه الإعاقة النمائية العصبية أي اضطراب طيف الأوتيزم أدى إلى إلقاء الضوء بالأدلة المثبتة علميًا بأن اضطراب طيف الأوتيزم دالة في تحليله النهائي لاختلاف في بنية وعمل أو وظائف الدماغ، مع التأكيد على إمكانية تعليم ذوي اضطراب طيف الأوتيزم السلوك الاجتماعي الإيجابي وتنشئتهم اجتماعيًا بصورة جيدة وتمكينهم من تعلم واكتساب مهارات التواصل، علاوة على ضبط وتنظيم وحل مشكلاتهم التفاعلية المرتبطة بالسلوكيات النمطية التكرارية الضيقة والمتواترة، الأمر الذي اقترن في نفس الوقت بتطور جوهري في طرائق تعليمهم وإرشادهم وعلاجهم في ضوء التعامل معهم كأشخاص متميزين فقط عن ما نطلق عليهم العاديين وفي ضوء بنية مفهوم "التنوع العصبي Neurodiversity".

#### ثانيًا- التنوع العصبي وضرورة اليوم العالمي للتوعية بقضايا اضطراب الأوتيزم

### Neurodiversity and the necessity of World Autism Awareness Day (WAAD)

التنوع العصبي مفهومًا صاغه وطرحه عالمة الاجتماع الأسترالية جودي سينجر Judy Singer في نهاية التسعينات من القرن العشرين لوصف الاختلافات المعرفية العصبية اللانهائية تقريبًا بين مختلف الأشخاص، مع إشارة إلى حقيقة الاختلافات في الجهاز العصبي المركزي بين الأشخاص والذي يكمن

وراء التباين في المهارات والاحتياجات. وما اضطراب طيف الأوتيزم إلا واحدًا من بين أطياف التباينات العصبية النمائية شأنه شأن ذوي اضطراب عسر القراءة dyslexia ، والاختلالات في ضبط وتنظيم الحركة أو اختلال التآزر وضبط وتنظيم الحركات dyspraxia فيما يعرف باضطراب التآزر النمائي developmental coordination disorder، اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد deficit hyperactivity disorder...الخ.

ورغم التوجه المتزايد نحو تيسير كل ما يتعلق بدمج واحتواء ذوي التباينات العصبية ممن يطلق عليهم "الأقلية ذات الاختلاف العصبي" في المجتمع وبيئات العمل، مازال ذوو اضطراب طيف الأوتيزم يتعرضون للتحيز السلبي ضدهم مقارنة ببقية الفئات الأخرى.

ويجدر التأكيد في نفس الوقت أن "الأشخاص الأوتيزم" شأنه شأن "مجتمعات أو فئات ذوي الإعاقات الأخرى بل والعاديين" لديهم نطاقًا واسعًا من المواهب والمشكلات التي غالبًا يتم تجاهلها من قبل البيئة التي يعيشون فيها، مع اختلاف مستويات تقبل هؤلاء الأشخاص من دولة إلى أخرى وفقًا للمعايير والأعراف والتقاليد الثقافية ومستوى الوعي العلمي في كل دولة.

ومما هو مثير للأمل أن الإطار المرجعي لنموذج التنوع العصبي الذي طرحته اختصاصية علم الاجتماع الأسترالية جودي سينجر يحظى باهتمام بالغ ويستخدم على نطاق واسع من قبل الممارسين الطبيين والباحثين والأكاديميين في جميع أنحاء العالم.

### ثالثًا- موضوع اليوم العالم للتوعية بقضايا الأوتيزم لعام 2023:

يركز هذا العام في اليوم العالمي للتوعية بالتوحد على ما يعرف بقضية "التحول السردى: إسهامات المنزل، العمل، الفنون في صنع سياسات رعاية وتعليم ذوي اضطراب التوحد" في إطار الدعوة إلى نشر الوعي بقضايا رعاية وتعليمهم ذوي هذا الاضطراب؛ وبالتالي قبول ومساندة هؤلاء الأشخاص في المجتمع والعمل، علاوة على التركيز على دور الفنون بأشكالها المختلفة في التوعية بمثل هذه القضايا.

### رابعًا- تاريخ اليوم العالمي للتوعية بقضايا اضطراب التوحد

#### History of World Autism Awareness Day

في الاجتماعي السنوي السادس والسبعون والذي عقد في الثامن عشر من ديسمبر عام 2017، خصصت الأمم المتحدة يوم الثاني من أبريل من كل عام "يومًا للتوعية بقضايا اضطراب التوحد"، والذي تم الحرص على الالتزام به منذ سنة 2008 وإلى الآن.

وفي إطار التشاركية بين قسم التواصل الدولي في الأمم المتحدة وقسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية مع معهد التنوع العصبي المنظمة التي أسست وأدارت قضايا الأفراد ذوو التنوع العصبي وتحالفاتها خاصة في اليوم العالم لقضايا التوحد للعام 2023 بمقر معهد التنوع العصبي في دولة سويسرا بحضور (14) دولة في محاولة لتأسيس تجمع علمي أكاديمي مهني في مجال التنوع العصبي كمدخل للتعامل مع المعاقين خاصة ذوي إعاقة التوحد وتقبلهم والبحث عن أفضل المداخل لرعايتهم وتأهيلهم وتعليمهم وتنشئتهم وإرشاد وعلاجهم.

### خامسًا- عوامل الخطورة المرتبطة أو التي يمكن أن تزيد من حالات الإصابة باضطراب التوحد

#### Risk factors of Autism :

1- تلعب الجينات والتكوين الجيني دورًا أساسيًا في الإصابة باضطراب طيف التوحد. إذ خلصت الدراسات التي أجريت على التوائم أنه إصابة أحد التوائم بالتوحد، يمكن أن يكون التوائم الآخر أكثر

خلال الشهر الرابع والعشرون  
من عمر الطفل:

أ- جملة قليلة جدًا أو  
منعدمة تمامًا أو غير مضمومة،  
علاوة على عدم القدرة على  
التقليد أو التكرار اللفظي  
للكلمات التي يسمعونها

فهي أي عمر:

أ- فقدان مهارات  
الكلام والمناخاة أو المهارات  
الاجتماعية التي اكتسبها أو  
تعلمها من قبل.

ب- تجنب التواصل  
البرسي.

ج- الإصرار على تفصيل  
الانفراد بالذات والعزلة

اليوم العالمي للتوعية

باضطراب التوحد World

Autism Awareness

Day حدثًا فارقًا في مجال

الرعاية الصحية العالمية يتم الاحتفال به على مستوى العالم في الثاني من أبريل من كل عام، وتدور فاعلياته حول قضايا: التقبل، المساندة، الاحتواء لذوي اضطراب التوحد والدفاع عن حقوقهم

- عرضة لمخاطر الإصابة بالتوحد فيما بين (36% إلى 95%).
- 2- أشقاء الأطفال المصابون بالتوحد ترتفع لديهم معامل الخطورة للإصابة بنسبة (2%) إلى (8%).
- 3- التاريخ الوالدي السابق للإصابة بالاضطرابات النفسية خاصة الإسكيزوفرنيا والاضطرابات الوجدانية، وجد أنه يرتبط بزيادة مخاطر الإصابة باضطراب التوحد.
- 4- الأطفال المبترين أو الذين يقل وزنهم عند الولادة عن (2,3) كيلو جرام يمكن أن ترتفع الفرص لمخاطر الإصابة بالتوحد.
- 5- تعرض الجنين للمبيدات الحشرية مثل الكلوربيريفوس يرتبط بزيادة مخاطر الإصابة بالتوحد.
- 6- يزيد تعرض الأمهات الحوامل خاصة خلال الثلث الأول أو الثاني من الحمل للعدوى الفيروسية أو البكتيرية من خطر الإصابة بأمراض نفسية وعصبية بما في ذلك التوحد لدى أطفالهن بنسبة 13%.

#### • مراجع:

Pace Hospitals (2023). World Autism Awareness Day 2 April 2023 Neurodiversity.  
<https://www.pacehospital.com/world-autism-awareness-day>

### الفصل الثالث

اضطراب طيف التوحد "الأوتيزم": ماهيته، أعراضه، تشخيصه، وطرائق علاجه  
والوقاية منه (ميادة كليفلاند، 2023)

#### الفهم

##### 1- مقدمة .

- 2- ما المقصود بالتوحد أو الأوتيزم؟
- 3- التوحد في مقابل اضطراب طيف التوحد: ما الفرق؟
- 4- أشبرجر في مقابل التوحد: ما الفرق؟
- 5- ما المقصود بالتوحد مرتفع الوظيفة؟
- 6- التوحد في مقابل اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد: ما الفرق؟
- 7- ما مدى شيوع التوحد؟
- 8- الأعراض والأسباب:
- 1.8- ما أعراض التوحد؟
- 2.8- ما أسباب التوحد؟
- أ- هل للتوحد أسس جينية أو هل هو اضطراب جيني؟
- ب- هل الأشقاء أكثر عرضة لمخاطر اضطراب طيف التوحد حالة وجود شقيق مصاب بهذا الاضطراب؟
- ت- هل التطعيمات الطبية تسبب التوحد (اضطراب طيف التوحد)؟
- 9- ما عوامل الخطورة التي تزيد من احتمالات الإصابة بالتوحد؟
- 10- ما مضاعفات التوحد أو ما المشكلات التي تترتب على التوحد؟
- 11- التشخيص والاختبارات:
- 1.11 - كيف يمكن تشخيص التوحد؟
- أ- تتبع وملاحظة ومراقبة مظاهر النمو.
- ب- الفرز النمائي أو الارتقائي.
- ت- التقييم الرسمي.

إن التقدم في مجال علم التشخيص السببي لهذه الإعاقة النمائية العصبية أي اضطراب طيف الأوتيزم أدى إلى إلقاء الضوء بالأدلة المثبتة علمياً بأن اضطراب طيف الأوتيزم حالة في تحليله النمائي لاختلافه في بنية وعمل أو وظائف الدماغ

التأكيد على إمكانية تعليم ذوي اضطراب طيف الأوتيزم السلوك الاجتماعي الإيجابي وتنشئتهم اجتماعياً بصورة جيدة وتمكينهم من تعلم واكتساب مهارات التواصل

ما اضطراب طيف الأوتيزم إلا

## 12- الإدارة والعلاج:

1.12- هل يمكن الشفاء أو التعافي من التوحد؟

2.12- كيف يمكن علاج التوحد؟

## 13 - الوقاية:

هل يمكن منع التوحد أو تجنبه والوقاية منه؟:

أ- أسلوب الحياة الصحية أو السوية.

ب- الحذر من الأدوية.

ت- لا تشربي الكحول أو الخمور.

ث- احرصي على المتابعة الطيبة وأخذ التطعيمات الطبية المعتمدة للأم الحامل.

## 14- الصورة أو المظهر / المآل.

## 15- الأسئلة الأكثر تكرارًا:

1.15- هل لدى توحد؟

2.15- هل التوحد إعاقة أو عجز؟

## 16- توثيق المقال:

## أولاً- مقدمة

يعرف اضطراب طيف التوحد وفقاً لهيئة تحرير الكتابات العلمية في عيادة كليفلاند لدراسات الاضطرابات النمائية العصبية بأنه "مرض نمائي عصبي يشخص بصورة أساسية أثناء مرحلة الطفولة، وكان الاسم الرسمي السابق الذي يطلق على هذا الاضطراب هو التوحد autism مجرداً من أي إضافة أو صفة أخرى، ومازال عديد من الناس والمتخصصين يستخدمون هذا المصطلح إلى الآن. ويؤخذ الآن وفقاً لما مستقر عليه في أدبيات المجال بالتأكيد على أن اضطراب طيف التوحد يتضمن عديداً من "الحالات" داخل الإطار العام لهذا الطيف أو بالأحرى في إطار هذا المتصل، ويفضي معاناة الطفل من اضطراب طيف التوحد إلى وجود تغيرات نوعية في تفاعلاته وعلاقاته وطرائق تواصله مع الآخرين، علاوة على اقتران ذلك باختلالات جوهرية دالة في سلوكياته من حيث الشدة والدوام والتكرار والنمطية، مع العلم أنه لا يوجد ما يمكن تسميته "شفاء" أو "برء"، أو "تعافي" من اضطراب طيف التوحد، حتى وإن كان المصطلح الذي استخدمته هيئة تحرير الكتابات العلمية في عيادة كليفلاند "مرض طيف التوحد"، وهي تسميته غير ملائمة في واقع الأمر، وكل ما هو متاحه إمكانية تحسين الحالة السلوكية العامة للطفل وخفض أعراض اضطراب طيف التوحد مع الوقت وعبر التدخلات التعليمية والتدريبية والإرشادية الملائمة ذات الطابع المهني التخصصي.

## ثانياً- ما المقصود بالتوحد أو الأوتيزم؟

### What is autism?

التوحد ويسمى الآن وفقاً للأدلة التشخيصية المعمول بها في المجال "اضطراب طيف التوحد" اضطراباً نمائياً عصبياً neurodevelopmental disorder بما يعني أن أعراضه وفقاً للمحكات التشخيصية يفترض أن تتبدى على الطفل المصاب به خلال مرحلة الطفولة المبكرة أو الفترة النمائية المبكرة الحرجة من عمر الطفل، على أن تعزى هذه الأعراض من حيث التشخيص السببي إلى أسباب عصبية تتعلق ببنية أو تركيب وديناميات عمل الدماغ، الأمر الذي يعني أن اضطراب طيف التوحد "إعاقة نمائية" تسبب اختلالات أو وفقاً لمفهوم "التنوع العصبي" اختلافات في دماغ آليات وديناميات عمل دماغ الطفل.

ويلاحظ أن ذوي اضطراب طيف التوحد يتصرفون ويتفاعلون ويتعلمون بطرائق مختلفة تماماً عن الطرائق التي يتصرف ويتعلم ويتفاعل بها أقرانهم العاديين، ويعانون من قصور جوهري دال في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين ويواجهون صعوبات جوهرية في تفسير واستخدام التواصل اللفظي وغير

واحدًا من بين أطياف التباينات العصبية النمائية شأنه شأن ذوي اضطراب عسر القراءة dyslexia ، والاختلالات في ضبط وتنظيم الحركة أو اختلال التأزر وضبط وتنظيم الحركات dyspraxia فيما يعرفه باضطراب التأزر النمائي developmental coordination disorder. اضطراب قصور الانتباه الممتد بالنشاط العرصي الزائد deficit hyperactivity disorder...الخ.

أن "الأشخاص الأوتيزم" شأنه شأن "مجتمعات أو فئات ذوي الإعاقات الأخرى بل والعاديين" لديهم نطاقاً واسعاً من المواهب والمشكلات التي غالباً يتم تجاهلها من قبل البيئة التي يعيشون فيها.

في الاجتماع السنوي السادس والسبعون والذي عقد في الثامن عشر من ديسمبر عام 2017، خصصت الأمم المتحدة

اللفظي، علاوة على سلوكيات نمطية تكرارية متواترة ومختلة وغير وظيفية وعادة يكون لديهم اهتمامات ضيقة ومحدودة جدًا.

وعندما يطلق وصف "أوتيزم أو توحد" على طفلك فإن ذلك يعني ما يلي:

- 1- يعاني طفلك من صعوبات جوهرية في التفاعل مع الآخرين، أو يتفاعل مع الآخرين بطرائق غريبة ومختلة وغير تكيفية.
  - 2- يواجه صعوبات في فهم واستخدام التواصل غير اللفظي مثل: التواصل البصري، الإيماءات، وتعبيرات الوجه.
  - 3- يعاني من بطء أو تأخر أو غياب وفقدان النمو اللغوي.
  - 4- يعاني من صعوبات ومتاعب جوهرية في فهم وتكوين علاقات مع الآخرين.
  - 5- تتبدى عليه سلوكيات حركية تكرارية متواترة وغير وظيفية مثل رفرفة الذراعين، أرجحة الجسم للأمام والخلف، أو تكرار وترديد كلمات أو جمل أو اللعب بطرائق غريبة وغير وظيفية.
  - 6- الإصرار والتمسك التام بما يعرف بنسقة بيئة الحياة أو الروتين الحياتي الجامد وغير القابل للتغيير على الإطلاق.
  - 7- اهتمامات شديدة جدًا وغير عادية بموضوعات غريبة وضيقة ومحدودة جدًا.
  - 8- المعاناة من متاعب ومشكلات في التعامل مع المثيرات الحسية في إطار ما يعرف بالنفور الحسي وردود الأفعال المختلة للمثيرات الحسية مثل كره شديد للوضوء المرتفعة بما تسببه له من آلام، أو الاندفاع التام نحو سلوكيات الاستثارة الحسية sensory-seeking behaviors.
- وتتوقف قدرة طفلك على أداء مهام الحياة على مدى شدة أعراض اضطراب طيف التوحد، وإذا أخذنا في الاعتبار اختلاف شدة أعراض اضطراب طيف التوحد من طفل إلى طفل يمكن اعتبار كل حالة من حالات اضطراب طيف التوحد حالة فريدة قائمة بذاته من حيث درجة الإعاقة في الحياة اليومية وفيما يتعلق بتأثيرات الأعراض على حياته وعلى تفاعلاته وتواصله وتعلمه.

ثالثًا- التوحد في مقابل اضطراب طيف التوحد: ما الفرق؟

### Autism vs. autism spectrum disorder (ASD) — what's the difference?

استبعدت الجمعية الأمريكية للطب النفسي مصطلح "التوحد autism" واستخدمت بدلاً منه مصطلح "اضطراب طيف التوحد autism spectrum disorder" في إطار الإصدار الخامس مع الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية والسلوكية سنة 2013 واعتبرته مظلة عامة تتضمن أو يندرج تحتها ثلاثة مستويات مختلفة من "التوحد"، بمعنى أن "طيف التوحد" يتضمن حالات اعتاد المتخصصون التعامل معها من قبل على أنها "حالات منفصلة أو متميزة بعضها عن بعض" في إطار القواسم المشتركة، وتتمثل هذه الحالات:

- 1- التوحد Autism.
- 2- متلازمة أشبرجر Asperger syndrome.
- 3- الاضطرابات النمائي - غير المصنف تحت فئة أخرى أو غير المحدد Pervasive developmental disorder — not otherwise specified (PDD-NOS).

رابعًا- أشبرجر في مقابل التوحد: ما الفرق؟

يوم الثاني من أبريل من كل عام "يومًا للتوعية بقضايا اضطراب التوحد"، والذي تم الحرس على الالتزام به منذ سنة 2008 وإلى الآن.

تلعب الجينات والتكوين الجيني دورًا أساسيًا في الإصابة باضطراب طيف التوحد. إذ خلصت الدراسات التي أجريت على التوائم أنه إصابة أحد التوائم بالتوحد، يمكن أن يكون التوائم الآخر أكثر عرضة لمخاطر الإصابة بالتوحد فيما بين (36% إلى 95%).

الأطفال المبتسرين أو الذين يقل وزنهم عند الولادة عن (2,3) كيلو جرام يمكن أن ترتفع الفرص لمخاطر الإصابة بالتوحد

يعرفه اضطراب طيف التوحد وفقًا لهيئة تحرير الكتابات

## Asperger vs. autism — what's the difference?

لا يستخدم المتخصصون في مجال الرعاية الصحية ولا يعترفون بما يعرف متلازمة أسبرجر كحالة اضطراب قائم بذاته أو حتى في إطار طيف التوحد، بل يعتبرون أن "الأسبرجر"، و "التوحد" حالتين متميزتين أو مختلفتين عن بعضهما البعض.

ويشار إلى الأعراض التي كانت ذات يوم جزءاً من تشخيص متلازمة أسبرجر على أنها تقع ضمن أعراض طيف التوحد، ويعتبرون أن "الأسبرجر" شكل خفيف من "التوحد"، ومع ذلك لا يزال بعض المتخصصون في المجال يستخدمون مصطلح متلازمة أسبرجر لوصف بعض الحالات التي يتعاملون معها.

### خامساً- ما المقصود بالتوحد مرتفع الوظيفة؟

## What is high-functioning autism?

لا يعد ما يطلق عليه اصطلاحاً في أدبيات المجال "التوحد مرتفع الوظيفة" تشخيصاً طبياً رسمياً في الوقت الحاضر، ومع ذلك يستخدم بعض الناس هذا التعبير لوصف الحالات الخفيفة أو ذات المستوى البسيط من "التوحد"، والتي تتطلب مستويات منخفضة من المساعدة.

وقد يستطيع من يدرجون تحت قطب المستوى البسيط من متصل أو طيف الأوتيزم التحدث، القراءة، الكتابة، واكتساب مهارات الحياة الأساسية، ويميل مقدمو الرعاية والخدمات في هذا المجال استخدام تسمية "متلازمة أسبرجر" كتسمية تمثل هذه الحالات.

العلمية هي عيادة كليفلاند  
لدراسات الاضطرابات النمائية  
العصبية بأنه "مرض نمائى  
عصبي يشخص بصورة أساسية  
أثناء مرحلة الطفولة، وكان  
الاسم الرسمي السابق الذي  
يطلق على هذا الاضطراب هو  
التوحد autism مجرداً من  
أي إضافة أو صفة أخرى

أن اضطراب طيف التوحد  
يتضمن محدياً من "الحالات"  
داخل الإطار العام لهذا الطيف  
أو بالأحرى هي إطار هذا  
المتصل

لا يوجد ما يمكن تسميته  
"شهاء" أو "براء"، أو "تعافى"  
من اضطراب طيف التوحد

وكل ما هو متاح إمكانية  
تحسين الحالة السلوكية العامة  
للطفل وخفض أعراض اضطراب  
طيف التوحد مع الوقت وعبر  
التدخلات التعليمية والتدريبية  
والإرشادية الملائمة ذات

### سادساً- التوحد هي مقابل اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد: ما الفرق؟

## Autism vs. ADHD — is ADHD on the autism spectrum?

قد يوجد قواسم أعراض مشتركة بين اضطراب طيف التوحد واضطراب قصور الانتباه/النشاط الحركي الزائد (ADHD) attention-deficit/hyperactivity disorder، ولكن لا يتم إدراج اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد تحت فئة طيف التوحد رغم إمكانية وجود بعض التداخل بين أعراض كلا الاضطرابين.

وعادة ما يفضي هذين الاضطرابين إلى معاناة الأطفال المشخصين بأي منهما من متاعب وصعوبات جوهرية في تركيز الانتباه، علاوة على القصور الجوهري في المهارات الاجتماعية، ويمكن أن يترتب على مثل هذا التداخل في الأعراض إلى ارتكاب أخطاء في التشخيص.

من جانب آخر يرتبط كل من اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد والتوحد جينياً أو من حيث التكوين الجيني، علاوة على أن إصابة طفل بأحد منهما يزيد من مخاطر احتمالات المعاناة من الاضطراب الآخر، كما أن الطفل المصاب بالتوحد يزداد لديه احتمال فرصة أن يكون لديه قريب مصاب باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

### سابعاً- ما مدى شيوع التوحد؟

## How common is autism?

تصل نسبة شيوع اضطراب طيف التوحد بين أطفال سن الثامنة من العمر وفقاً لإحصائيات مراكز ضبط الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية إلى طفل من بين كل (44) طفل، وما هو ثابت ارتفاع نسب شيوع اضطراب طيف التوحد بين الأولاد الذكور مقارنة بالبنات أو الإناث إذ تبلغ النسبة (4) أولاد مقابل (بنت) واحدة، ويقال أن العلامات الأساسية التي قد تجعل الآباء يشكون في أن



طفلم لديهم اضطراب طيف الأوتيزم تتبدى عليه في مرحلة عمرية مبكرة من عمره تقريبًا من السنة والنصف إلى السنة الثالثة من العمر.

## ثامناً- الأعراض والأسباب

### Symptoms and Causes

#### (1) ما أعراض التوحد ؟:What are the symptoms of autism?



تتراو [ أعراض إعاقة طيف التوحد بين البسيطة إلى الشديدة حسب كل حالة على حدة، وعليك أن تلاحظ بصورة جيدة الأعراض والمؤشرات الدالة على احتمال أن يكون لدى طفلك اضطراب طيف التوحد أو على الأقل مخاطر وجود مثل هذا الاضطراب، وبمجرد ملاحظة مثل هذه الأعراض يجب طلب المساعدة المهنية المتخصصة من الخبرات المهنيين العاملين في المجال، للقيام بمزيد من التقييمات التشخيصية المنضبطة، وفيما يلي العلامات التي تعبر عن الصعوبات في التفاعلات الاجتماعية التي قد توجد لدى طفلك:

- أ- عدم التفات وانتباه طفلك عندما تتادي عليه باسمه أو استجابته بطريقة غير صحيحة أو غير متسقة.
- ب- لا يبتسم طفلك بصورة عامة أو لا يظهر تعبيرات انفعالية ودية دافئة مبهجة رغم وصوله إلى الشهر السادس من العمر.
- ت- لا يشارك طفلك في الابتسام أو عمل الأصوات أو تعبيرات الوجه الدالة على الانفعالات الخاصة به أو الخاصة بالآخرين رغم وصوله إلى الشهر التاسع من العمر.
- ث- لا يصدر عن طفلك ما يعرف بسلوكيات الهديل والمناعة رغم وصوله إلى الشهر الثاني عشر من العمر.
- ج- لا يستخدم طفلك الإيماءات أو الإشارات للوصول أو التلويح باليدين رغم وصوله إلى الشهر الثاني عشر من العمر.
- د- لا يلعب طفلك الألعاب العادية للأطفال مثل لعبة التخفي والظهور رغم وصوله إلى الشهر الثاني عشر من عمره.
- هـ- لا يقول طفلك أي كلمة رغم وصوله إلى الشهر السادس عشر من العمر.
- و- لا يتحدث طفلك بجملة تتكون من كلمتين بما في ذلك التقليد أو التكرار رغم وصوله إلى الشهر الرابع والعشرين من عمره.
- ز- يفقد طفلك الكلام أو مهارات المناغاة أو المهارات الاجتماعية التي سبق أن تعلمها أو اكتسبها من قبل.

التوحد ويسمى الآن وفقاً للأدلة التشخيصية المعمول بها في المجال "اضطراب طيف التوحد" اضطراباً نمائياً عصبياً neurodevelopmental disorder بما يعني أن أعراضه وفقاً للمعايير التشخيصية يفترض أن تتبدى على الطفل المصاب به خلال مرحلة الطفولة المبكرة أو الفترة النمائية المبكرة العرجة من عمر الطفل

تعزى هذه الأعراض من حيث التشخيص السببي إلى أسباب عصبية تتعلق ببنية أو تركيب وديناميات عمل الدماغ، الأمر الذي يعني أن اضطراب طيف التوحد "إعاقة نمائية" تسبب اختلالات أو وفقاً لمفهوم "التنوع العصبي" اختلافات في دماغ أليانه وديناميات عمل دماغ الطفل

إذا أخذنا في الاعتبار اختلافه شدة أعراض اضطراب طيفه

التوحد من طفل إلى طفل  
يمكن اعتبار كل حالة من  
حالات اضطراب طيف التوحد  
حالة فريدة قائمة بذاته من  
حيث درجة الإعاقة في الحياة  
اليومية وفيما يتعلق بتأثيرات  
الأعراض على حياته وعلى  
تفاعله وتواصله وتعلمه.

استحدثت الجمعية الأمريكية  
للطب النفسي مصطلح "التوحد  
autism" واستخدمت بدلاً  
منه مصطلح "اضطراب طيف  
التوحد autism spectrum  
disorder" في إطار  
الإصدار الخامس مع الدليل  
التشخيصي الإحصائي  
للاضطرابات النفسية والسلوكية  
سنة 2013

أن "طيف التوحد" يتضمن  
حالات اعتاد المتخصصون  
التعامل معها من قبل على أنها  
"حالات منفصلة أو متميزة"  
بعضها عن بعض" في إطار  
القواسم المشتركة

لا يتم إدراج اضطراب قصور  
الانتباه المقترن بالنشاط

من جانب آخر تتضمن علامات التوحد سلوكيات نوعية تعرف باسم "السلوكيات النمطية التكرارية  
المحدودة والاهتمام النمطية الغريبة والمحدودة جدًا restricted or repetitive behaviors or  
interests"، تتمثل بعضها فيما يلي:

أ- يقوم طفلك على الدوام برص أو صف اللعاب في صف أو خط محدد، أو يلعب بلعبة معينة  
واحدة بطريقة غريبة وثابتة على الدوام.

ب- يتمسك طفلك بإصرار شديد بروتين حياة جامد وضيق جدًا أو يصدر عنه ردود أفعال شديدة  
ونزقة تجاه أي تغييرات صغيرة تحاول إدخالها على الروتين أو البيئة التي يعيش فيها حدودها.

ت- يكون لدى طفلك انشغال قهري شديد بسلوكيات معينة أو اهتمامات غريبة وغير مألوفة يتعذر  
تخليصه منها.

ث- يعاني طفلك من متاعب أو نفور حسي جوهري مثل كره الضوضاء المرتفعة والتألم بسببها  
بشدة، كره أنواع معينة من الملابس أو الإصرار الشديد على أكل أنواع معينة ومحدودة فقط من الأطعمة.

ج- سعي طفلك بصورة شديدة نحو ما يعرب بسلوكيات الاستثارة الحسية مثل النظر من زاوية عينه  
إلى الأشياء والتحديق الشديد فيها أو استنشاق أو لعق الأشياء.

## (2) ما أسباب التوحد? What causes autism?:

يتعذر عزو اضطراب طيف التوحد بأعراض المتباينة والكثيرة إلى سبب واضح محدد بصورة قاطعة،  
ومع ذلك يميل الباحثون إلى اعتباره دالة للتفاعل بين عوامل جينية وعوامل بيئية ربما غير محددة بصورة  
تامة أو دقيقة. ويعتقد العلماء بوجود عديد من الأسباب التي تتفاعل معًا في إحداث اضطراب التوحد  
تتعلق بصورة عامة بالطرائق التي نمو بها الناس، وما زال أمام الباحثين مجالاً واسعاً لاستقصاء أسباب  
اضطراب طيف التوحد.

### أ- هل للتوحد أسس جينية أو هل هو اضطراب جيني? Is autism genetic?

يشيع الاتجاه إلى اعتبار أن الجينات لها دور في إحداث حالات التوحد، إلا أن خبراء تقديم الرعاية  
الصحية لم يستطيعوا إلا تحديد جينات معينة تسبب ما بين (10%) إلى (20%) فقط من حالات التوحد،  
ويشمل هذا الحالات التي تضمن متلازمات جينية ترتبط باضطراب طيف التوحد مثل متلازمة إكس  
الهش أو المنكسر fragile X syndrome.

### ب) هل الأشقاء أكثر عرضة لمخاطر اضطراب طيف التوحد حالة وجود شقيق مصاب بهذا

#### الاضطراب? Are siblings at greater risk for autism spectrum disorder (ASD)?:

التوحد اضطراب وراثي، أي عندما يشخص طفل ما بأنه مصاب باضطراب طيف التوحد في أسرة ما،  
فإن احتمالات أن يصاب الطفل الذي يتم إنجابه بعده في هذه الأسرة تصل إلى (20%) بنفس  
الاضطراب، وفي حالة وجود طفلين مصابين باضطراب طيف التوحد في أسرة، فإن الطفل الثالث الذي  
يمكن إنجابه في هذه الأسرة يكون أكثر عرضة للإصابة بهذا الاضطراب بمعامل خطورة يصل إلى  
(32%).

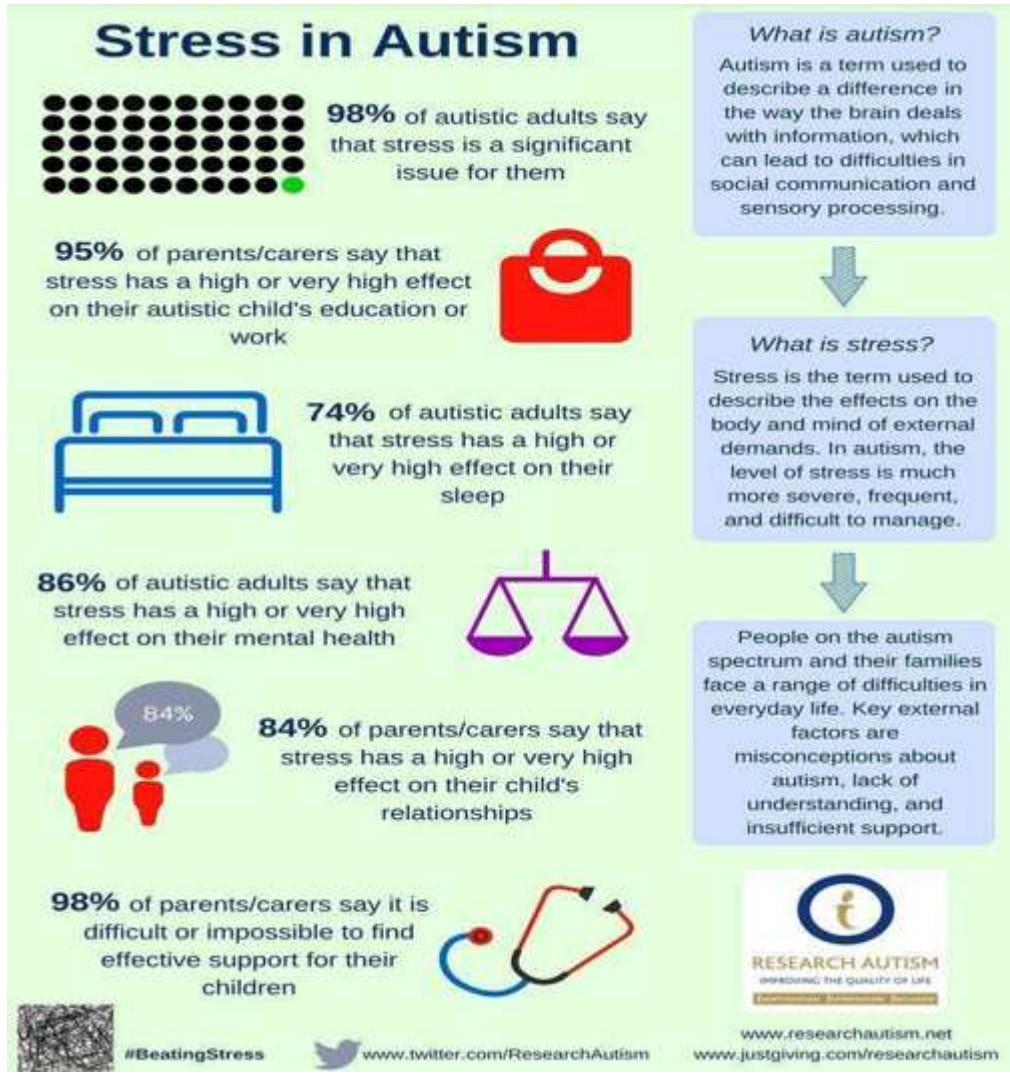
### ج) هل التطعيمات الطبية تسبب التوحد (اضطراب طيف التوحد) Do vaccines cause

#### autism (ASD)?:

أثبتت نتائج عديد من الدراسات العلمية أن التطعيمات الطبية للأطفال لا تسبب التوحد. وعندما يتبدى  
على الأطفال فجأة أعراض اضطراب طيف الأوتيزم، يتوجه بعض الآباء بصورة مباشرة إلى إلقاء اللوم  
على التطعيمات الطبية الحديثة التي تلقاها. والواقع أنه لا يوجد أي أدلة تثبت وجود ارتباط بين  
التطعيمات الطبية التي يتلقاها الأطفال في مرحلة الطفولة والتوحد.

تاسعاً- ما عوامل الخطورة التي تزيد من احتمالات الإصابة بالتوحد؟

## What are the risk factors for autism?



العركي الزائد تحت فئة طيفه التوحد رغم إمكانية وجود بعض التداخل بين أعراض كلا الاضطرابين.

يرتبط كل من اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط العركي الزائد والتوحد جينياً أو من حيث التكوين الجيني، مما يؤدي إلى إصابة طفل بأحد منهما يزيد من مخاطر احتمالات المعاناة من الاضطراب الآخر

أن الطفل المصاب بالتوحد يزداد لديه احتمال فرصة أن يكون لديه قريب مصاب باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة

تتضمن علامات التوحد سلوكيات نوعية تعرف باسم "السلوكيات النمطية التكرارية المحدودة والاهتمام النمطية الغريبة والمحدودة جداً"

يتضمن هذا المجال دراسات عديدة ومكثفة وحالة بحثية نشطة، وتتضمن عوامل الخطورة التي يتم التحقق منها وربما ثبت تأثيرها ما يلي:

- 1- إنجاب الأمهات وهن في أعمار (35) أو أكبر.
- 2- تناول الأم الحامل حمض الفالبرويك أو الثاليدومايد أثناء الحمل.
- 3- الولادة المبكرة أو قبل الأوان.
- 4- تعرض الأم لمشكلات أثناء عملية الولادة.
- 5- انخفاض وزن الطفل عند الولادة.
- 6- وجود أخ أو شقيق مصاب بالتوحد في الأسرة.
- 7- وجود اختلالات كرموزومية أو حالات مرضية ذات أصل جيني في الأسرة.

عاشراً- ما مضاعفات التوحد أو ما المشكلات التي تتربص على التوحد؟

## What are the complications of autism ?

تقترن عدد من الحالات الجسدية والعقلية باضطراب طيف التوحد، ومن هذه الحالات ما يلي:

- 1- مشكلات تناول الطعام أو الأكل.

يتعذر عزو اضطراب طيفه

- 2- مشكلات في النوم.
- 3- مشكلات في الجهاز الهضمي وعمليات التمثيل الغذائي.
- 4- نوبات الصرع.
- 5- اضطراب قصور الانتباه/فرط الحركة.
- 6- القلق والاكتئاب.
- 7- مشكلات صحة نفسية أخرى مثل: اضطراب الوسواس القهري (الأفكار الوسواسية . الأفعال القهرية)، الفصام، والاضطراب الوجداني ثنائي القطب.

التوحد بأعراض المتباينة والكثيرة إلى سبب واضح محدد بصورة قاطعة، ومع ذلك يميل الباحثون إلى اعتباره حالة للتفاعل بين عوامل جينية وموامل بيئية ربما غير محددة بصورة تامة أو دقيقة

## إحدى عشر - التشخيص والاختبارات

### Diagnosis and Tests

#### (1) كيف يمكن تشخيص التوحد؟ How is autism diagnosed?

تواجه عملية تشخيص التوحد صعوبات عديدة، ولا يوجد اختبارات طبيًا عصبياً معملياً يمكن بموجبه وبصورة مباشرة تشخيص هذه الحالة على غرار الأمراض الجسدية مثلاً، ومع ذلك يقدم خبراء الرعاية الصحية عديداً من أدوات التعرف الأولي والفرد والتقييم، وتتضمن خطوات الوصول إلى التشخيص ما يلي:

#### أ- تتبع وملاحظة ومراقبة مظاهر النمو :Developmental surveillance:

قد ينظر خبراء الرعاية الصحية لطفلك ويراجعون تاريخه النمائي وسلوكياته، ويوجهون لك عديد من الأسئلة وتكليفك بتدوين ملاحظات دقيقة ومباشرة ودائمة لطفلك، وهذه عملية نشطة ودائمة من المراقبة والرصد والتدوين لتحديد قدرات ومهارات طفلك ومناقشتها مع خبراء التقييم والتشخيص.

#### ب- الفرز النمائي أو الارتقائي :Developmental screening:

الفرز خطوة رسمية يؤخذ فيها وبصورة مباشرة دراسة واستقصاء المسار النمائي لطفلك، ويطبق فيها عديد من الاستبيانات والأدوات لفرز حالات التوحد، وتشمل أسئلة وبطاقات ملاحظة لمقارنة طفلك ببقية الأطفال من نفسه عمره. ولا تقدم هذه الاختيارات تشخيصاً رسمياً لكنها تشي أو تشير إلى أن طفلك يسير في سياق مسار النمو النفسي العادي أو يحتاج إلى مزيد من التقييمات والتشخيص الرسمي.

#### ت- التقييم الرسمي :Formal evaluation:

ويتم بصورة مباشرة ودقيقة للفحص الرسمي العميق للحالة النمائية لطفلك على يد اختصاصي نفسي للطفل أو على يد ما يعرف باسم اخصائي الطب النمائي . السلوكي المدرب على استخدام وتطبيق اختبارات مقننة لتشخيص اضطراب طيف التوحد، وقد يطلب من الآباء الإجابة عن أسئلة محددة وتعبئة استبيانات والإجابة عن مقاييس تشخيصي محددة، ثم يتم تحليل النتائج ورسم مظاهر القوة وجوانب القصور والضعف في طفلك للوصول إلى تشخيص رسمي.

يشجع الاتجاه إلى اعتبار أن الجينات لها دور في إحداث حالات التوحد، إلا أن خبراء تقديم الرعاية الصحية لم يستطيعوا إلا تحديد جينات معينة تسبب ما بين (10%) إلى (20%) فقط من حالات التوحد

التوحد اضطراب وراثي، أي عندما يشخص طفل ما بأنه مصاب باضطراب طيف التوحد فهي أسرة ما، فإن احتمالات أن يصاب الطفل الذي يتم إنجابه بعده فهي هذه الأسرة تصل إلى (20%) بنفس الاضطراب

## اثنا عشر - الإدارة والعلاج

### Management and Treatment

#### (1) هل يمكن الشفاء أو التعافي من التوحد Can autism be cured??:

ما هو شائع في أدبيات المجال أن اضطراب طيف التوحد حالة تصاحب المصاب به مدى الحياة ولا

ما هو شائع في أدبيات المجال أن اضطراب طيف التوحد حالة تصاحب المصاب به مدى

يوجد دواء أو شفاء أو تعافي منه، ومع ذلك يمكن تحسين الأعراض والعمل على خفضها بصورة عامة مع تقدم الطفل في العمر وتلقيه التدخلات التربوية والإرشادية والتأهيلية المناسبة التخصصية والمهنية.

## (2) كيف يمكن علاج التوحد؟ How is autism treated?؛

لا يفهم من كلمة علاج استهداف تخليص الطفل من اضطراب طيف التوحد أو تحقق الشفاء، بل مال يقصد به تحسين الحالة السلوكية العامة للطفل، ويوجد عديد من التدخلات السلوكية والعلاجات المفيدة في هذا الصدد، ويركز في غالبيتها على تعليم الطفل المهارات التي يمكن بها التغلب على أو خفض مظاهر القصور وتقليل الأعراض الجوهرية.

ولما كان كل طفل توحدي طابعًا تكوينيًا فريدًا لهذا السبب يتم التركيز على ما يعرف بالخطة العلاجية الفردية individualized treatment plan لتلبية احتياجاته النوعية الخاصة به على أن يبدأ التدخل التعليمي والتأهيلي والإرشادي بصورة مبكرة قدر الإمكان وربما يتطلب أن يكون التدخل لفترات زمنية طويلة من عمر الطفل وربما خلال حياته.

ويعاني عديد من ذوي اضطراب طيف التوحد من حالات طبية مرضية إضافية، تتمثل في المشكلات الهضمية ومشكلات التغذية والنوبات الصرعية واضطرابات النوم، وعلى ذلك يتضمن العلاج في مثل هذه الحالات العلاج السلوكي والعلاجات الدوائية أو كليهما معًا.

ويؤخذ في المجال بما يعرف بالتدخلات العلاجية السلوكية المكثفة التي تتضمن الأسرة بالكامل وربما فريق من المهنيين الاختصاصيين في المجال، ومع تقدم طفلك في العمر عادة تتعدل الخطة العلاجية حسب احتياجات وحسب ما يطرأ عليه من تغيرات.

وعادة على سبيل المثال يستلزم الأمر ما يعرف بخدمات فترات الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ومن مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد بما تستلزمه من التدريب على مهارات الاستقلالية والاعتماد على الذات وفرص العمل والمهارات الوظيفية أو التدريب على مهارات العمل.

## ثلاثه عشر - الوقاية

### Prevention

#### (1) هل يمكن منع التوحد أو تجنبه والوقاية منه؟ Can autism be prevented?؛

لا تستطيع منع أو تجنب حدوث التوحد لهذا الطفل أو ذلك، ومع ذلك يمكن تقليل عوامل الخطورة والحالات التي يمكن أن تزيد من مخاطر الإصابة به، ربما من خلال الخطوات التالية:

أ- أسلوب الحياة الصحية أو السوية Live a healthy lifestyle: تأكيد من التواصل بصورة مستمرة مع مقدمي الرعاية الصحية، والمتخصصين في التغذية العلاجية والتدريبات الرياضية، واحصل على الرعاية الوالدية والتزمي بتوصيات الأطباء من حيث النظام الغذائي والمكملات الغذائية.

ب- الحذر من الأدوية Take care with medications: تواصل مع مقدمي الرعاية الصحية باستمرار فيما يتعلق بالأدوية الآمنة، والأدوية التي يجب أن تتوقفي عن تناولها أثناء فترة الحمل.

ت- لا تشربي الكحول أو الخمر Don't drink: تجنب شرب أي نوع ولا أي كمية من الكحول أثناء فترة الحمل.

ث- احرصي على المتابعة الطبية وأخذ التطعيمات الطبية المعتمدة للأم الحامل Keep up with your vaccinations: في إطار توصيات مقدمو الرعاية الصحية بما فيها تطعيمات الحصبة الألمانية إذ يمكن أن يمنع هذا اللقاح اضطراب التوحد المرتبط بالحصبة الألمانية.

الحياة ولا يوجد دواء أو شفاء أو تعافي منه، ومع ذلك يمكن تحسين الأعراض والعمل على خفضها بصورة عامة مع تقدم الطفل في العمر وتلقيه التدخلات التربوية والإرشادية والتأهيلية المناسبة التخصصية والمهنية

لا يفهم من كلمة علاج استهداف تخليص الطفل من اضطراب طيف التوحد أو تحقق الشفاء، بل مال يقصد به تحسين الحالة السلوكية العامة للطفل

لما كان كل طفل توحدي طابعًا تكوينيًا فريدًا لهذا السبب يتم التركيز على ما يعرف بالخطة العلاجية الفردية individualized

treatment plan لتلبية احتياجاته النوعية الخاصة به على أن يبدأ التدخل التعليمي والتأهيلي والإرشادي بصورة مبكرة قدر الإمكان

يستلزم الأمر ما يعرف بخدمات فترات الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ومن مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد بما تستلزمه من

## Outlook / Prognosis

ما الصورة العامة والمآل الخاص باضطراب طيف التوحد (ASD)؟ في عديد من الحالات تصيح أعراض اضطراب طيف الأوتيزم خفيفة مع تقدم الأطفال في العمل، وعلى ذلك ربما يتطلب الأمر منك أن تتصف بالمرونة وأن تكون مستعد لتعديل العلاج حسب احتياجات الطفل وحسب مرحلته العمرية. ويجدر التنويه إلى أن بعض الأشخاص المصابون بالتوحد قادرون على عيش حياة ربما قريبة من الحياة العادية، ومع ذلك غالبًا يحتاجون بصورة مستمرة إلى خدمات الدعم والمساندة مع تقدمهم في العمر، وتتوقف مثل هذه الأمور على شدة أعراض الاضطراب، إلا أن ما هو متعارف عليه أن حالة التوحد تستمر ملازمة لمن توجد لديه طوال الحياة وتتطلب دعمًا وخدمات مستمرة.

## خمسة عشر - الأسئلة الأكثر تكرارًا

### Frequently Asked Questions

#### (1) هل لدى توحد? Do I have autism?:

رغم أن الغالبية العظمى من حالات اضطراب طيف التوحد يتم تشخيصها في مرحلة الطفولة، قد يتأخر التشخيص لدى البعض لما بعد ذلك من العمر، وتشير أحدث البيانات في هذا الصدد والمتعلق بالتوحد لدى الراشدين أن التوحد يؤثر على أكثر من (5) مليون شخص في الولايات المتحدة الأمريكية أو (2,21%) من عدد السكان، وتتمثل العلامات الدالة على التوحد لدى الراشدين فيما يلي:

- أ- المعاناة من صعوبات جوهرية في فهم ما يشعر به الآخرين وما يفكرون فيه.
- ب- المعاناة من قلق شديد في المواقف الاجتماعية.
- ت- المعاناة من متاعب أو صعوبات مع الأصدقاء أو تفضيل الانفراد بالذات والعزلة.
- ث- ربما تبدي سلوكيات الوقاحة والغلظة بصورة مباشرة وصريحة مع عدم الاهتمام بالآخرين.
- ج- صعوبات جوهرية في التعبير عن الانفعالات والمشاعر.
- د- الحاجة إلى الثبات في الروتين والشعور بالقلق الشديد حال أي تغيير فيه.
- خ- تجنب التواصل البصري.
- د- مشكلات جوهرية دالة فيما يعرف بمهارات الحيز الشخصي أو المسافة الشخصية مثل الاقتراب الشديد بالآخرين أو الالتصاق بهم وشمهم.

وما يجدر الإشارة إليه وجود بعض الفروق بين النساء والرجال فيما يتعلق بمظاهر أو أعراض التوحد والتعبير عنها، إذا تملن النساء إلى إخفاء علامات التوحد لتلائم المجتمع عن طريق تقليد الأشخاص غير المصابين بالتوحد، بالإضافة إلى أنهن أكثر هدوءًا ويملن إلى إخفاء مشاعرهن ومحاولة الظهور بشكل أفضل في المواقف الاجتماعية، كما يظهرن عدد أقل من علامات السلوكيات التكرارية النمطية.

#### (2) هل التوحد إعاقة أو عجز? Is autism a disability?:

نعم يصنف مقدمو الرعاية الصحية "التوحد" على أنه إعاقة أو عجز، ويضمن قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة وقاية وحماية قانونية وخدماتية للأشخاص الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، من حيث توفير الخدمات لهم وتكليف أصحاب الأعمال بتوفير أماكن مناسبة لهم في العمل، علاوة على توفير

التدريب على مهارات الاستقلالية والاعتماد على الذات وفرص العمل والمهارات الوظيفية أو التدريب على مهارات العمل

لا تستطيع منع أو تجنب حدوث التوحد لهذا الطفل أو ذلك، ومع ذلك يمكن تقليل عوامل الخطورة والحالات التي يمكن أن تزيد من مخاطر الإصابة به.

أن بعض الأشخاص المصابون بالتوحد قادرون على عيش حياة ربما قريبة من الحياة العادية، ومع ذلك غالبًا يحتاجون بصورة مستمرة إلى خدمات الدعم والمساندة مع تقدمهم في العمر

يصنف مقدمو الرعاية الصحية "التوحد" على أنه إعاقة أو عجز، ويضمن قانون الأمريكيين ذوي الإعاقة وقاية وحماية قانونية وخدماتية للأشخاص الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد

توفير الخدمات لهم وتكليف أصحاب الأعمال بتوفير أماكن مناسبة لهم في العمل، علاوة

المدارس والتعليم المناسب لهم اعتمادًا على مستوى الدعم الذي تحتاجه كل حال، إضافة إلى وضعهم تحت مظلة الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي.

على توفير المدارس والتعليم المناسب لهم اعتمادًا على مستوى الدعم الذي تحتاجه كل حال، إضافة إلى وضعهم تحت مظلة الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي

## ستة عشر - توثيق المقال

### (1) باللغة العربية:

عيادة كليفلاند (2023). اضطراب طيف التوحد. ترجمة: محمد السعيد أبو حلاوة، 2023، متاح على الصفحة الشخصية للمترجم على منصة التواصل الاجتماعي فيس بوك.

### (2) باللغة الإنجليزية:

Cleveland Clinic (2023). Autism Spectrum Disorder. <https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/8855-autism>

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAboutHalawa-AutismSpectrumDisorder.pdf>

\*\*\*\*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقاً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2023 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثالث عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20 على الوبج

23 عاماً من الخرج... 20 عاماً من المنجزات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الوبج: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2021.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 ( الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة )

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية " الشريك الفخري الماسي المميز " / " الشريك الفخري الماسي "

عضوية " الشريك الشرفي الذهبي "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)